

شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر

@ 133 | الخطبة على المنبر المتعارفة في زمنه صلى الله عليه وسلم ، وأتى بهما في الشرح عملاً | بالاستحباب في خطبة الكتاب ، لأن العبرة بعموم الألفاظ لا بخصوص الأسباب ، | وأعلم بالصواب . | | (وصلى الله على سيدنا) الجملة خبرية لفظاً ، ودعائية معنىً . والصلاة من الله | تعالى : إدرار الرحمة وإظهار المرحمة . وتعديته بعلی لحصول الاستعلاء ، وتوهم | بعضهم أن على مطلقاً للضرر ، واللام للنفع ، وليس كذلك ، بل هو مختص بفعل | تارةً يتعدى باللام ، ومرةً بعلی كدعا له ، ودعا عليه ، وشهد له ، وشهد عليه ، | وحكم له ، وحكم عليه ، لا يقال : صلى بمعنى دعا ، فإنه لا يلزم توافق المترادفين | في التعدية ، ألا ترى أنه لا يقال : صلى له مع أن الصلاة إنما وردت بمعنى | الدعاء بخير ، فزال الإشكال من أصله . | | (محمد) هو في أصله اسمٌ مفعول من دُمِدَ بالتشديد مبالغة دَمِدَ بالتخفيف ، | سمي به رجاءً أن يكون يحمده الأولون والآخرون ! 2 2 ! . ولذا قيل : الأسماء تنزل من السماء ، فنُقل من الوصفية [6 - ب] إلى العلمية . | | (الذي أرسله) أي جعله رسولاً بعدما صيّرهُ نبياً . |